نجّحني

الفترة الدراسيّة	مادّة الإنتاج الكتابيّ	الأستاذ: د. سلمان العبدلّي
المُستوى: 8 أساسيّا		مادّة: العربيّة

الموضوع1: شاهدت شريطا وثائقيّا يروي قصّة أحد عظماء الإنسانيّة فشدّك ما اعترضه من صعوبات وما قدّمه للإنسانيّة.

تحدّث مستخلصا العبرة من ذلك

شاهدتُ في إحدى الأمسيات شريطًا وثائقيًّا يروي سيرة أحد عظماء الإنسانيّة، فشدّني ما اعترضه من صعوبات في حياته، وما قدّمه من إنجازات عظيمة للبشريّة. لقد كان ذلك العالم هو ألبرت آينشتاين، عبقريّ الفيزياء الحديثة، ورمز الإرادة والتفكير الحرّ.

وُلد آينشتاين سنة 1879 في مدينة أولم بألمانيا، ونشأ في بيئة بسيطة. لم يكن طفلًا عاديًا، فقد تأخّر في الكلام، وكان منطويًا، غريب الطباع. ومع ذلك، كانت بداخله عبقريّة نادرة، تظهر في طريقته في التفكير وتساؤلاته العميقة حول الحياة والطبيعة. واجه آينشتاين في بداية حياته الكثير من الصعوبات، سواء في دراسته أو في إيجاد عمل، لكنه لم يستسلم، بل واصل تعلّمه وبحثه بإصرار كبير.

في عام 1905، كتب آينشتاين عدّة مقالات علميّة أحدثت ثورة في علم الفيزياء، من بينها مقاله حول "النّسبيّة الخاصّة" الذي غيّر نظرة الإنسان للزمن والمكان، وأدّى إلى صياغة أشهر معادلة في العالم التي توضّح العلاقة بين الطاقة والكتلة. لقد ساهم هذا الاكتشاف في تطوير التكنولوجيا والفيزياء النوويّة، وأثّر تأثيرًا عميقًا في مستقبل العلوم.

www.najahni.tn

ورغم عبقريّته، لم يكن آينشتاين متكبّرًا ولا معزولًا عن قضايا العالم، بل كان من المدافعين عن السلام وحقوق الإنسان، ورفض استغلال العلم في تدمير البشريّة. عاش بسيطًا، وتحدّث دائمًا عن أهميّة الأخلاق في البحث العلمي. كان يؤمن بأنّ المعرفة وحدها لا تكفي، بل يجب أن تُستخدم في سبيل الخير.

تميّز آينشتاين بخصال عظيمة جعلته قدوة في العلم والإنسانيّة، فهو مثال في التواضع، والإصرار، والإبداع. لم تكن إنجازاته نتيجة حظ أو صدفة، بل ثمرة جهد طويل، وشغف لا ينطفئ، وإيمان كبير بقدرة العقل البشري على الفهم والتطوير.

لقد غادر آينشتاين الحياة سنة 1955، لكنّ إرثه لا يزال حيًّا. فكلّما تأمّلنا في أسرار الكون، أو استعملنا التكنولوجيا الحديثة، نجد آثار فكره وجهوده. إنّه بحقّ منارات البشريّة، وعنوانٌ حيّ على أنّ العظمة تصنعها العقول المتّقدة والقلوب المؤمنة بالخير.

إنّ قصّة ألبرت آينشتاين تعلّمنا أنّ الإبداع لا يولد من الرّاحة، وأنّ العظماء هم الذين يواجهون المصاعب بإرادة قويّة، ويسعون لتقديم الخير للبشريّة. لقد كان آينشتاين أكثر من عالم، لقد كان إنسانًا نذر نفسه لخدمة العلم والإنسانيّة، وسيبقى اسمه خالداً في سجلّ العظماء.

أوصيكم باللغة العربية خيرا

www.najahni.tn

الموضوع2: مرّرْتُ بأحد الشّوارع الّذي يحمل اسم علم تونسيّ، فرُحتُ تبحث عنه وعمّا قدّمَ من خدمات للإنسانيّة.

تحدّث مبيّنا الدرس الّذي خرجت به من هذا البحث

في أحد أيّام الربيع، وبينما كنتُ أتمشّى في أحد أحياء مدينتي، استوقفتني لافتة على جانب الطريق كتب عليها" :شارع الدكتور عبد الرحمان مامي ."كنت قد مررتُ من هناك مرارًا، لكنّي لم أفكّر يومًا في هذا الاسم، ولا في قصّته. غير أنّ هذه المرّة أحسست بشيء مختلف، وكأنّ الاسم يناديني لأتعرّف على حكاية صاحبه. عدتُ إلى المنزل يشغلني الفضول، فبدأت أبحث في الكتب والمواقع لأعرف من هو هذا الرجل الذي استحقّ أن يُطلق اسمه على شارع في قلب المدينة. وكلّما قرأت عنه سطرًا، زاد احترامي وإعجابي به.

عبد الرحمان مامي لم يكن مجرّد طبيب ناجح، بل كان إنسانًا نبيلًا، ووطنيًّا شجاعًا، ورمزًا من رموز التضحية والعطاء في تونس. وُلد سنة **1904** في العاصمة التونسيّة، وتخصّص في طبّ الأمراض الصدريّة. وقد أظهر منذ بداياته شغفًا عميقًا بمهنته، وأخلاقًا عالية في تعامله مع المرضى. لم يكن يميّز بين غنيّ وفقير، ولا بين مشهور ومجهول. كان يعالج الجميع بنفس العناية والرحمة، بل ويقدّم العلاج المجاني لمن لا يملك مالًا. كان يرى أنّ الطّب رسالة إنسانيّة قبل أن يكون مهنة، وأنّ من حَقّ كلّ إنسان أن يحظى بحقّه في العلاج والكرامة.

لكنّ عبد الرحمان مامي لم يكتفِ بعمله في العيادة، بل حمل همّ الوطن في قلبه، وآمن بأنّ العلم لا ينفصل عن النضال. ففي زمن الاستعمار الفرنسي، كانت تونس ترزح تحت القهر والاستغلال، وكان هو من بين الوطنيّين الشجعان الذين لم يقبلوا بذلك. استخدم مكانته ومهنته لمساندة المقاومين، وكان يعالج الجرحى في الخفاء، ويدعم الثوّار بطرق ذكيّة. لكنّ الاحتلال الفرنسي لم يكن ليغفر له ذلك، فخطّط لاغتياله، ونفّذ جريمته سنة **1954**، ليسقط عبد الرحمان مامي شهيدًا في سبيل الوطن، وهو في قمّة عطائه وعزيمته.

ما شدّني في قصّة هذا الرجل ليس فقط ما قدّمه من خدمات طبّية، بل ما حمله من معانٍ سامية: الإخلاص في العمل، الشجاعة في الموقف، التضحية من أجل الآخرين، والدفاع عن القيم النبيلة في زمن سادت فيه الخيانة والخوف. لقد كان قدوة حقيقيّة، لا بالخطابات والشعارات، بل بالفعل والتفاني والتضحية.

www.najahni.tn

الدرس الذي خرجتُ به من هذا البحث، هو أنّ العظمة لا تُقاس بعدد الشهادات ولا بالشهرة، بل بما يتركه الإنسان من أثر طيّب في حياة الناس. عبد الرحمان مامي ترك أثرًا خالدًا، لا فقط في ذاكرة الطبّ، بل في قلوب التونسيّين جميعًا. علّمني أنّ التضحية من أجل الخير والوطن ليست أمرًا خارقًا، بل واجبًا على كلّ من يحمل قلبًا حيًّا وضميرًا نقيًّا.

ومنذ ذلك اليوم، تغيّرت نظرتي للّوحات التي تحمل أسماء الشوارع. لم تَعُد مجرّد لافتات صامتة، بل أصبحت نوافذ تطلّ على حكايات أناس صنعوا الفرق، وزرعوا بذور المجد في تربة هذا الوطن. وصار اسم عبد الرحمان مامي محفورًا في ذاكرتي، لا كاسم شارع، بل كرمز للإنسانيّة الحقيقيّة، التي لا تموت أبدًا.

أُوصِيكُم بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ خَيرًا
نجّحني

www.najahni.tn